نص ردن

▪ علاء حسن

نجمة علاوي وميزان المالكي

النجمة الخضراء شعار القائمة العراقية ، ودولة القانون اختار الميزان ليكون عنوان عدالته، قبل خوض الانتخابات التشريعية ، اختارت كل قائمة شعارها ، فالائتلاف الوطني العراقي فضل الساعة، وائتلاف الكتل الكردستانية اختار الحصان شعارا لقائمته، كذلك بقية القوائم المتنافسة ، وفي الحملة الدعائية وفي حمى التنافس انطبعت صور الشعارات ورموزها في أذهان الناخبين ، فتوجهوا الى صناديق الاقتراع استجابة لدعم النظام الديمقراطي في البلاد ومن دون تأثير الدوافع والاصطفافات الطائفية والمذهبية ، اختار الناخبون ممثليهم في مجلس النواب غير نادمين ، وكانوا يعتقدون ان وجود النجمة والميزان في الحياة السياسية سترسم ملامح المستقبل الزاهر للبلاد، وتحقق الحكومة المطالب الشعبية بتضافر جهود اصحاب الميزان والنجمة ، لكونهم حصلوا على اغلبية المقاعد في مجلس النواب ، ومنهم ستنبثق حكومة الشراكة الوطنية ، ثم ينسدل الستار على مخلفات النظام السابق وما سببه من كوارث للعراقيين .

حكومة النجمة والميزان وبتمثيل اقل من قبل الكتل النيابية الاخرى، دخلت عامها الثاني من عمرها المحدد باربع سنوات ، من دون تحقيق اي انجاز يذكر ، لان البرنامج الحكومي موضع بحث ونقاش ، والنظام الداخلي لمجلس الوزراء وحتى البرلمان لم يحصل توافق على إقرارهما بسبب اندلاع الازمات السياسية التي اصبحت السمة السائدة في العراق فاستحق وصف بلد "الازمات المتناسلة" نتيجة اتساع الخلاف بين الاطراف المشاركة في الحكومة على ملفات شائكة ، وأخرى عالقة، وثالثة مؤجلة من الدورة التشريعية السابقة .

ميزان دولة القانون، اقصى نجمة علاوي من المشهد السياسي ، وحرم عباد الله ، بحسب تعبير نواب القائمة العراقية من ضوئها الساطع ، وبريقها المدهش ، لان احدى كفتي الميزان اخلت بالتوازن ، واستفردت باصدار القرارات ، وبعد أشهر قليلة من توقيع اتفاق اربيل ، التحقت النجمة ببنات نعش ، وظل الميزان يدافع عن العدالة باعتماد الدستور ، لانه المرجعية الوحيدة لحسم الخلاف بين المتخاصمين .

الميزان هو احد ابراج السماء ، وهذه الصفة تجعله الاقرب الى نجمة علاوي ، لكن الواقع العراقي الحالي خالف حتى الظواهر الفلكية وحسابات الكواكب والنجوم ، واتجه نحو مسارات أخرى كرست الازمات المستمرة ، لان دستور البلاد مازال موضع خلاف ، وقضية تعديله خاضعة للتوافق السياسي ، وربما لحين وصول بنات نعش ونجمة علاوي الى اهدافها المرسومة بالحسابات الفلكية .

ما افرزه المشهد السياسي من أزمات جعل العراقيين يعبرون عن خيبة املهم بميزان المالكي ونجمة علاوي ، على الرغم من حصول الاول على لقب شخصية العام في استفتاء كلية الاعلام ، وطالت انتقادات قواعده الشعبية لتخليه عن مطالبها والدفاع عن حقوقها ، لانه ترك النجمة ولم يحقق الشعار المرفوع في انتخابات عام ٢٠٠٥ "طفاها علاوي الشمعة" شمعة الائتلاف العراقي الموحد ، الذي أصبح اليوم التحالف الوطني ، يقود الحكومة ،في وقت تسعى فيه نجمة علاوي الخضراء للاقتراب من بنات نعش .

لتر ونصف اللتر يوميا حصة العائلة من المحروقات

موجة صقيع تجتاح العراق وتشعل أسعار النفط الأبيض

معاناة مستمرة.. ارشيف

فيما انخفضت درجة الحرارة الى ثلاث درجات مئوية تحت الصفر مطلع الاسبوع الجاري، اصطف الرجال والنساء من مختلف الاعمار منذ ساعات الصباح الباكر ليومي الجمعة والسبت الماضيين في طوابير طويلة يرتعشون من البرد امام محطات تعبئة الوقود، للحصول على حصصهم من مادة النفط الأبيض.

جواد كاظم الذي ينتظر عطلة نهاية الاسبوع بفارغ الصبر للاسترخاء وقضاء الوقت مع عائلته، لم يهنأ بعطلته هذه، فهو يقف ضمن طابور بشري طويل امام محطة تعبئة الوقود في منطقة الكسرة، لتسلم حصته من النفط الابيض التي يؤكد انها تنفد بعد اقل من اسبوعين.

□ بغداد / احمد حسين

وقال في حديث لـ"المدى": ازماتنا لا تنتهي وضحيتها المواطن العراقي دائما، منذ نحو الساعتين وانا اقف هنا بانتظار تسلم حصتي من النفط.

كاظم في منتصف عقده السابع من العمر، وهو اب لولدين وخمس بنات، اكبرهم علي متزوج ولديه ولد وبنت، ويسكن معهم المنزل نفسه، وهو ما يضيف ٥٠ لترا من النفط الابيض لهاتين العائلتين المكونتين من ١٣ فردا، الا انها كمية لا تكفي سوى اسبوعين في احسن الاحوال، بحسب ما اكد رب الاسرة.

وذكر انه يضطر الى شراء النفط من الباعة المتجولين بأربعة اضعاف السعر الرسمي، اذ يبلغ سعر الـ٥٠ لترا ٣٠ الف دينار، مبينا انه خلال الاسبوع الماضي قبل اطلاق البطاقة الوقودية رقم ٩، نفد النفط لديهم ولم يكن لدى الباعة المتجولين في منطقته كميات اضافية سوى امرأة "استغلت الامر ابشع استغلال اذ رفعت سعر اللتر الواحد الى ١٠٠٠ دينار"، على حد قوله.

وبالرغم من تراجع ازمة المحروقات بشكل ملحوظ، والتي كانت حتى وقت قريب احدى منغصات العائلة العراقية، الا ان الـ٥٠ لترا المخصصة من وزارة النفط لكل عائلة طوال الشهر، وعدم الالتزام بمواعيد توزيعها يعيد الى الذاكرة طوابير المواطنين التي كانت تصطف امام محطات الوقود.

وبتقسيم الـ٥٠ لترا على ايام الشهر، تبلغ حصة كل عائلة من النفط الابيض لترا ونصف اللتر في اليوم الواحد، وهي كمية لا تكفي لتشغيل المدافئ النفطية لاكثر من ساعتين في احسن الاحوال.

وهذا ما اثار امتعاض ابي علي، اذ اعرب في حديثه لـ"المدى" عن انزعاجه الشديد مما اسماه "الظلم والاجحاف بحق المواطن واسرافا من المسؤولين"، على حد تعبيره.

ابو علي والذي على ما يبدو ما زال غير مصدق ان النظام السابق ازيل عن سدة الحكم وما من داع للخوف من الافصاح عن اسمه الصريح، فضل ذكر كنيته لكونه موظفا بوزارة النفط وكان مسؤول احدى محطات تعبئة الوقود قبل اشهر.

قال: "من غير المعقول ان تخصص للعائلة حصة لا تزيد على اللتر ونصف اللتر في اليوم من النفط الابيض، في حين ان درجات الحرارة على الاقل خلال هذه الايام انخفضت تحت الصفر المئوي"، متسائلا "هل يقنع اي مسؤول في الدولة بهذه الحصة، ام ان رواتبهم المهولة تجعلهم في حل من معاناة المواطن الذي بات الفريسة الاسهل لباعة النفط المتجولين".

واضاف ابو علي: "عائلتي صغيرة، ليس لي سوى ولد واحد وهو متزوج ولديه طفل في عامه الثاني، لكنني خلال الشهر الماضي اشتريت ١٠٠ لتر بسعر ٦٠ الف دينار اضافة الى ٥٠ لترا ساعدني بها زميل لي مسؤول احدى محطات تعبئة الوقود".

وتابع بالقول: "ربما يكون وضعي افضل بكثير من اغلب العوائل، فهناك من ليس لديه امكانية شراء النفط التجاري، وهناك عوائل كبيرة لا تكفيها هذه الحصة سوى ايام معدودة، فماذا يفعلون باقي ايام الشهر؟". واشار ابو علي الى ان المشكلة التي تواجه عائلته تتمثل بالطفل، موضحا "انا وزوجتي وابني وزوجته بإمكاننا تحمل البرد او على الاقل نحتمي منه بالملابس السميكة او الاغطية، لكن ماذا نفعل لحفيدي، هل نقيده الى السرير".

تساؤل ابي علي، اجاب عنه المواطن ياسين مهدي قائلا: "اواجه مشكلة كبيرة مع اطفالي الاربعة، فثلاثة منهم يستطيعون السير والرابع رضيع، ولا ادري ماذا افعل معهم لاقنعهم بعدم مغادرة الشقة"، لافتا الى انه يسكن في شقة في عمارة سكنية تمتاز بفضاء واسع في كل طابق اعتاد الاطفال على اللعب فيه.

واوضح مهدي في حديثه لـ"المدى"، انه فرد في عائلة كبيرة مكونة من ستة ذكور ومثلهم من الاناث بمختلف الاعمار، مضيفا "المشكلة ان بيت العائلة على الطراز القديم يتوسطه (حوش) ما يجعل من تدفئة الغرف امرا صعبا، حتى ان شقيقاتي لا يستطعن الاختلاء في غرفتهن عند اشتداد البرد، اذ لا يمكن الاسراف بتشغيل مدفئتين في الوقت نفسه".

وفي محاولة يائسة لاتقاء موجة البرد التي تجتاح البلاد، يعول غالبية المواطنين على الخمسين لترا من النفط الابيض التي خصصتها وزارة النفط لكل عائلة والتي لا تكفي سوى ايام معدودات، ليقعوا باقي ايام الشهر فريسة لجشع باعة النفط المتجولين.

هيئة الأنواء الجوية والرصد الزلزالي قالت على لسان مسؤول المجموعة الرابعة فيها محمد حسن ان البلد يشهد هذه الأيام موجة برد تنخفض فيها درجات الحرارة إلى ما دون الصفر، جراء تأثر البلاد بمنخفض جوي قادم من سيبيريا.

واوضح في تصريح لـ"إذاعة العراق الحر"، أن العراق تأثر بمنخفض حراري قادم من سيبيريا يحمل كتلة هوائية باردة وجافة تستمر ثلاثة ايام، مبينا ان درجة الحرارة الصغرى وصلت في بغداد يوم السبت إلى ثلاث درجات مئوية تحت الصفر، فيما بلغت درجة الحرارة العظمى ١٠ درجات مئوية.

ومع تردي واقع الطاقة الكهربائية الذي يزداد ترديا كلما دعت الحاجة اليه سواء عند ارتفاع درجات الحرارة او انخفاضها، يبدو ان المواطنين باتوا لقمة سائغة بين فكيّ الانواء الجوية من جهة وباعة النفط المتجولين واصحاب المولدات الاهلية جهة اخرى، وضحية لوزارتي النفط والكهرباء اللتين لم تضعا حلولا لازمة الوقود والطاقة.

ويصف المواطن سعد علي من اهالي مدينة الشعب معاناته من موجة البرد الذي ضربت العراق قائلا: "اشعر بالالم عندما اسير في الشارع، فالهواء ليس باردا فقط بل انه اشبه بصفعة تنزل على أذنيّ".

علي الذي يحمل شهادة بكالوريوس علوم حاسبات، واضاف في حديثه لـ"المدى"، ان موجة البرد هذه وشحة النفط الابيض وتردي واقع التيار الكهرباء يستفز الاعصاب، مشيرا الى انه بدأ يفكر بالهجرة خارج البلاد، معللا السبب "لم احصل على وظيفة منذ خمس سنوات، ولا ارى لي مستقبل هنا، ومع انعدام الخدمات في مختلف القطاعات، لا ابالغ اذا قلت ان الطبيعة والساسة يتآمرون علينا، اذا ما الداعي للبقاء".

الكهرباء تستثني المدارس الحكومية من القطع المبرمج

□ بغداد-المحافظات / المدى

أعلنت مديرية تربية محافظة بابل ان ٤٦٥ الفا من التلاميذ والطلبة من مختلف المراحل الدراسية باشروا بأداء امتحانات نصف السنة، فيما استثنت وزارة الكهرباء جميع المدارس الحكومية الابتدائية والمتوسطة والإعدادية من القطع المبرمج خلال ساعات الامتحان.

وقال معاون مدير تربية بابل راضي عبيد هجول خلال جولة بين عدد من المدارس، رافقه فيها مراسل "المدى" في الحلة اقبال محمد: ان ٤٦٥ ألفا من التلاميذ والطلبة توجهوا امس الاول لاداء امتحانات نصف السنة في١٢٣٩ مدرسة ابتدائية ومتوسطة واعدادية.

واشار الى ان تربية بابل استعدت مبكرا لهذه الامتحانات من خلال عقد اجتماع لإدارات المدارس نوقش فيه التعليمات الوزارية المتعلقة بالامتحانات، وآلية عمل لجان التصحيح، وترتيب التلاميذ والطلبة بحسب القطاعات من قبل ادارات المدارس. واضاف ان الاجتماع تضمن ايضا مناقشة طريقة فتح مغلفات الاسئلة وتوزيع المشرفين التربويين بين القطاعات، مشيرا الى ان المديرية وفرت جميع المستلزمات الخاصة بالامتحانات، فضلا عن تهيئة الحمايات الخاصة بالمدارس من خلال التنسيق مع مديرية حماية المنشآت الحيوية وشرطة بابل.

وتابع بالقول انه تم التنسيق مع مديرية توزيع كهرباء المحافظة لتوفير التيار الكهربائي للمدارس خلال ساعات اداء الامتحانات، مؤكدا ان اغلب المدارس مزودة بمولدات للطاقة، مضيفا انه تم تشكيل لجان امتحانية في كل مدرسة تخضع لرقابة الاشراف التربوي والاختصاص فضلا عن رقابة المديرية.

من جانبهم، اعرب مجموعة من الطلبة عن ارتياحهم لما وفرته مديرية التربية وادارات المدارس من مستلزمات بما يساعدهم في اداء الامتحانات بالشكل الامثل.

الى ذلك، دعا مدير قسم التخطيط التربوي في مديرية تربية المحافظة حسين خلف، التلاميذ الذين تركوا الدراسة الابتدائية الى التسجيل في مدارس التعليم المسرع المفتوحة في بابل.

واوضح في تصريح لـ"المدى" انه تم فتح ٣٠ مدرسة للتعليم المسرع موزعة في مركز واقضية ونواحي المحافظة، وعلى الراغبين من تاركي الدراسة الابتدائية الذين تتراوح أعمارهم بين ١٢- ١٨ سنة التسجيل في هذه المدارس، مبينا ان عدد الدارسين في هذه المدارس بلغ ٢٠٦٩ طالبا فيما بلغ عدد المعلمين ١٦٥ معلما ومعلمة. وافاد خلف بأن مدة الدراسة في هذه المدارس ثلاث سنوات دراسية يمنح المتخرج بعدها شهادة الدراسة الابتدائية، كما يحق له اكمال الدراسة المتوسطة، مبينا ان نسبة النجاح بين طلبة هذه المدارس للعام الدراسي ٢٠١٠ - ٢٠١١ بلغت ٩٥٪، "وبذلك تكون بابل من المحافظات المتميزة التي حققت نتائج متقدمة في نسب النجاح واعداد الملتحقين في مدارس التعليم المسرع"، بحسب ما ذكر.

وفي سياق امتحانات نصف السنة، استثنت وزارة الكهرباء جميع المدارس الحكومية الابتدائية والمتوسطة والإعدادية، من القطع المبرمج للتيار الكهربائي خلال الدوام الرسمي ولمدة عشرة ايام، اعتباراً من ٢١ كانون الثاني الجاري، بحسب ما جاء في بيان صحفي للوزارة تلقت "المدى" نسخة منه.

من جانب اخر، اقامت المديرية العامة لتربية محافظة النجف المعرض السنوي الفني للفنون التشكيلية للمدارس الابتدائية في المحافظة.

وقال مدير اعلام تربية النجف ماجد السوداني لمراسل "المدى" في النجف عامر العكايشي: ان مدير عام التربية اسماعيل خليل الماضي افتتح المعرض السنوي للفنون التشكيلية للمدارس الابتدائية لقطاع قضاء الكوفة الذي أقامه قسم النشاط المدرسي، وشاركت فيه ٨٠ مدرسة.

وبين ان المعرض ضم لوحات تشكيلية ومعرضا للرسوم ومجموعة من المجسمات المتنوعة للتلاميذ، مشيرا الى توزيع الهدايا خلال المعرض بين المدارس الفائزة، اضافة الى منح كل مدرسة شهادة تقديرية تثمينا لمشاركتها.

واشار السوداني الى ان قسم النشاط المدرسي في المديرية العامة للتربية اقام معرضين قطاعيين في مركز المحافظة الشمالي والجنوبي، بمشاركة اكثر من ٢٠٠ مدرسة ابتدائية، معلنا ان اليومين المقبلين سيشهدان افتتاح المعرض السنوي لقطاع المناذرة

استقبلت بعثة تنقيب إيطالية وودعت أخرى أميركية

ذي قار.. تضم أكثر من ١٠٠٠ موقع آثاري لم ينقب إلا في ٢٪ منها

□ الناصرية / حسين العامل

كشف المفتش الاثاري عبد الامير الحمداني في ذي قار ان المحافظة تضم اكثر من ١٠٠٠ موقع اثاري لم يجر تنقيب سوى ٢٪ منها، فيما اعلن نائب محافظ ذي قار وصول بعثة آثارية ايطالية للتنقيب في تل ابو طبيرة جنوب مدينة الناصرية.

وقال الحمداني وهو المدير الحقلي في تنقيبات تل الصخرية الاثاري لـ"المدى": ان بعثة التنقيب التابعة لجامعة نيويورك استكملت أعمال التنقيب يوم الخميس الماضي في تل الصخرية الاثاري (٥ كم شمال مدينة اور الاثارية)، وغادرت المحافظة.

واوضح ان اعمال التنقيب التي قامت بها البعثة كشفت عن نصوص ومدونات اثارية تشير الى وجود علاقات ادارية وتجارية بين مستوطنة الصخرية الاثارية ومدينة اور عاصمة المدن السومرية.

واكد الحمداني اهمية استئناف اعمال التنقيب في المواقع الاثارية بمحافظة ذي قار من قبل البعثات الاثارية الدولية لكون المحافظة تضم اكثر من ١٠٠٠ موقع اثاري لم ينقب الا في ٢٪ منها، لافتا الى تعذر القيام بكامل اعمال التنقيب في المواقع المذكورة من قبل المنقبين المحليين لما يتطلبه ذلك من جهد ووقت وامكانات مادية وفنية. فيما اعلن نائب محافظ ذي قار حيدر عبد الواحد البنيان في تصريح لـ"المدى"، ان المحافظة استقبلت الخميس الماضي، بعثة تنقيب ايطالية للتنقيب في تل ابو طبيرة الاثاري، مبينا انه من المقرر ان تباشر البعثة عملها خلال الايام القليلة المقبلة في التل المذكور.

واضاف انه من المؤمل ان تصل بعثات اثارية اخرى من المانيا للتنقيب في المواقع الاثارية بمدينة الناصرية خلال الشهر المقبل.

وتعد محافظة ذي قار التي تضم اكثر من ١٠٠٠ موقع اثاري يعود معظمها الى الحضارات السومرية والاكدية والبابلية والاخمينية والفرثية والساسانية والعصر الإسلامي، من اغنى المدن العراقية بالمواقع الاثارية المهمة، اذ تضم بيت النبي ابراهيم (ع) وزقورة اور الاثارية، فضلا عن المقبرة الملكية، ومعبد (دب لال ماخ) الذي يعد اقدم محكمة في التاريخ.

من جانب اخر، احتفلت محافظة ذي قار بالذكرى المئوية لولادة عالم الاثار العراقي طه باقر، بحضور عدد من الاثاريين الدوليين.

وتخللت الاحتفالية التي نظمها اتحاد ادباء وكتاب ذي قار وجرت فعالياتها على قاعة المركز الثقافي في الناصرية، استذكارات لاعمال عالم الاثار الراحل الذي عرف بترجمته الرائدة لملحمة كلكامش، واسهامه باعمال التنقيب في مدينة سومر الاثارية وتأهيل زقورة اور.

وتبوأ العالم الاثاري طه باقر (١٩١٢ – ١٩٨٤) عدة مناصب مهمة في مجال اختصاصه من بينها امين المتحف العراقي من عام ١٩٤١ – ١٩٥٣، ومدير عام للاثار للاعوام ١٩٥٨ – ١٩٦٣، كما رفد المكتبات الاثارية بعدد من المؤلفات من ابرزها، مقدمة في تاريخ الحضارة القديمة، ومقدمة في ادب العراق القديم، وترجمة ملحمة كلكامش، وكتاب اخر عن التراث اللغوي القديم.